

بيت الله الروحي والشعب المقدس

¹ قَاطَرُجُوا كُلَّ خُبَيْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرَّبَاةَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذْمَةٍ وَكَاطَفَالَ مَوْلُودِينَ الْآنَ اسْتَهْوُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَتَمُوا بِهِ، ³ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ دُفِنْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ حَجَرًا حَيًّا، مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، ⁵ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحَجَارَةِ حَيَّةٍ، بَنِيًا رُوحِيًّا، كَهَنُونَ مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيسوع المسيح. ⁶ لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: "هَنَذَا أَصْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ رَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى." ⁷ فَلَكُمْ أَنْتُمْ، الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ، الْكَرَامَةُ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ فَـ "الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّاوِيَةِ ⁸ وَحَجَرَ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةَ عَنَرَةٍ"، الَّذِينَ يَعْزُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ الْأَمْرِ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ. ⁹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ أَقْبَتَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَعَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ، ¹⁰ الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ، الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

المسيحي والأعمال الحسنة

¹¹ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَتُرَلَاءَ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُخَارِبُ النَّفْسَ ¹² وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَقْتَرُونَ

عَلَيْكُمْ كَقَاعِلِي بَشَرٍ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا. ¹³ فَاحْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ ¹⁴ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ قَاعِلِي الْبَشَرِ وَلِلْمَدْحِ لِقَاعِلِي الْخَيْرِ. ¹⁵ لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ، أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّنُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ، ¹⁶ كَأَخْرَارٍ وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَزْبَةُ عِنْدَهُمْ سُرَّةٌ لِلْبَشَرِ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. ¹⁷ أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ، أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ، خَافُوا اللَّهَ، أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

الخشوع لله من أجل ضميرٍ صالحٍ

¹⁸ أَيُّهَا الْخَدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ بَلْ لِلْعُقَاةِ أَيْضًا. ¹⁹ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ صَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَخْزَانًا مَثَالًا بِالظُّلْمِ. ²⁰ لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تُطْمَؤِنُ مُخْطِئِينَ فَتَضِيرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرَ فَتَضِيرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ. ²¹ لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ، ²² الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وَجَدَ فِيهِ قِيمَةً مَكْرًا، ²³ الَّذِي إِذْ سَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَمِ عَوَصًا وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ، ²⁴ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ لِكَيْ تَمُوتَ عَنْ الْخَطَايَا فَتَحْيَا لِلْبَرِّ، الَّذِي يَجْلِدْتِهِ شَفِيعَتُمْ. ²⁵ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ صَالَةٍ لِكَيْتُكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسْفَفِهَا.